أسماء الملائكة الكرام
– دراسة عقدية –

دكتور/ رياض بن حمد بن عبدالله العُمري
الأستاذ المساعد في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

موضوع البحث: " أسماء الملائكة الكرام " -دراسة عقدية-

أهداف البحث: عرض ماجاء في نصوص الكتاب والسنة من أسماء الملائكة الكرام وبيان ماثبت منها ومالم يثبت مع بيان حكم التسمي بها، وتقرير ذلك وفق عقيدة أهل السنة والجماعة.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي.

أهم النتائج :

- يعتقد أهل السنة أن الإيمان بالملائكة الكرام أساسه الإيمان بالغيب ، ومبناه على ثبوت الخبر الصادق عن الله تعالى ورسوله ﷺ ولا مجال لإعمال العقل في هذا الباب ومن ذلك تعيين أسماء الملائكة الكرام .

- وفق هذه الدراسة التي تناولت النصوص الواردة في أسماء الملائكة الكرام فقد خلص الباحث إلى أن الأسماء الثابتة للملائكة في القرآن هي: جبريل ، وميكائيل ، ومالك ، وهاروت وماروت. وأما مالم تثبت التسمية به أو جاء على هيئة الصفة لا الاسم: فذو القرنين ، ورقيب وعتيد ، وقعيد ، والرعد ، والسجل . وأما الأسماء الثابتة في صحيح السنة فهي: إسرافيل ، ومنكر ونكير . وأما الأسماء التي لم تثبت كماظهر للباحث فهي: رضوان، وعزرائيل ، وإسماعيل ، وعمارة ، وشمخائيل، وروفيل ، وذو النون ، والسكينة . وهناك أسماء ذكرها بعض أهل العلم دون الاستدلال عليها وغالبها من الاسرائيليات وهي: الديك ، وميطاطروش، ورميائيل، ودومة ، وزرافيل ، وشراهيل وهراهيل ، وارتيائيل ، ورباقيل ، والتيّار .

- تفاوتت آراء أهل العلم رحمهم الله في حكم التسمية بأسماء الملائكة المختصة بهم بين الكراهة والجواز والذي ظهر للباحث جواز ذلك وإن كان تركه أولى خروجاً من المحاذير التي ذكرها أهل العلم، وأما الأسماء غير المختصة بهم كمالك فلا إشكال في التسمية به وقد تسمى به جمع من الصحابة ولم ينكر عليهم النبي ﷺ ، أما تسمية الإناث بأسماء الملائكة فيمنع لمضاهاة ذلك لفعل أهل الجاهلية.

التوصيات:

أهمية العناية بتصحيح المفاهيم الخاطئة حول أسماء الملائكة الكرام واستبعاد مالم يثبت به النص منها على هيئة الاسم ، وتبصير المسلمين بهذا الأمر .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن الإيمان بالملائكة ركن عظيم من أركان الإيمان الستة التي لايتم الإيمان بالخالق جل وعلا إلا بها ، وقد اعتنى أئمة أهل السنة ببيان وجوب الإيمان بالملائكة الكرام وفق ماجاء في النصوص الواردة في الكتاب والسنة، والتي دلت على وجوب الإيمان بهم وإنزالهم منازلهم التي أنزلهم الله بها، والإيمان بما ثبت لهم من الأسماء والصفات والأفعال والأعمال والخصائص.

وقد حفلت عقائد أهل السنة والجماعة بالإشارة إلى ذلك والعناية به فهو من مسائل أصول الدين التي يجب الإيمان بها والاعتقاد بموجبها .

والإيمان بالملائكة من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل فيها بل الإيمان بها أساسه التسليم المطلق لما جاء في النصوص، ولهذا فقد نص أهل السنة والجماعة على أنه لا يثبت في هذا الباب إلا ما أثبته النص ، ومن ذلك ماجاء في تسمية الملائكة الكرام حيث إن هذه المسألة مما يجب فيها التوقف مع الدليل نفياً وإثباتاً .

ومن هنا فقد اعتنى هذا البحث بتحقيق أسماء الملائكة الواردة في النصوص وبيان ما ثبت منها ومالم يثبت إذ الاعتقاد متوقف على ذلك ، وهو ما يهدف البحث إلى بيانه وتوضيحه بإذنه تعالى.

تساؤلات البحث :

- ما الأسماء التي ثبت في نصوص الكتاب والسنة تسمية الملائكة بها ، وماحكم التسمي بها ؟
- ما الأسماء التي نسبت إلى الملائكة ولم يثبت بها النص ؟ أو جاءت بالنص على سبيل الوصف لا الاسم ؟

أهمية الموضوع :

١. منزلة الإيمان بالملائكة الكرام في العقيدة الإسلامية ، واهتمام أهل السنة والجماعة بتقرير هذه المسألة .
٢. اعتناء أهل السنة بتقرير أسماء الملائكة التي وردت في النصوص في عقائدهم باعتباره من الإيمان التفصيلي بالملائكة الكرام .

٣. عدم وجود بحث علمي -فيما أعلم- اهتم بتتبع الأسماء الواردة للملائكة في نصوص الكتاب والسنة وكتب أهل العلم وبيان ماثبت منها ومالم يثبت .

هدف البحث:

عرض ودراسة أسماء الملائكة الكرام الواردة في النصوص الصحيحة وبيان حكم التسمي بها ، والتنبيه على مالم يثبت منها وفق تقريرات أهل العلم رحمهم الله.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي. من خلال استقراء ودراسة النصوص الواردة في الكتاب والسنة في الملائكة واستنباط ماجاء فيها على هيئة الاسم والتنبيه على مالم يثبت منها في ضوء ما ذكره أهل العلم رحمهم الله .

إجراءات البحث :

١-عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في متن البحث مع التزام الرسم العثماني في كتابتها .

٢-تخريج الأحاديث والآثار الواردة بذكر رقم الحديث أو الجزء والصفحة من مصادرها الأصيلة ، مع ذكر آراء العلماء في صحتها إذا كانت مما ورد خارج الصحيحين.

٣-عزو الآراء والنقول لأصحابها من مصادرها الأصيلة حسب المناهج العلمية المعروفة.

خطة البحث :

المقدمة ، وتتضمن: أهمية الموضوع، وتساؤلاته، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد ، ويتضمن:

- منزلة الإيمان بالملائكة وما يتضمنه .

المبحث الأول : ماجاء في القرآن الكريم من أسماء الملائكة الكرام .

المبحث الثاني : ما انفردت به السنة من أسماء الملائكة الكرام .

المبحث الثالث : ما لم يثبت من أسماء الملائكة .

المبحث الرابع : حكم التسمي بأسماء الملائكة .

الدراسات السابقة :

لم أقف -حسب اطلاعي- على بحث علمي اهتم بدراسة الأسماء الواردة للملائكة في نصوص الكتاب والسنة وكتب أهل العلم رحمهم الله ، ودراسة المرويات الواردة في ذلك

والحكم عليها من خلال أقوال العلماء، وبيان صحة نسبتها إلى الملائكة ، فكثير من الدراسات التي تحدثت عن باب الإيمان بالملائكة عرضت لهذه الأسماء عرضاً إجمالياً ، ومن أبرز تلك الدراسات ما كتبه فضيلة الدكتور محمد العقيل حفظه الله في كتابه الماتع: "معتقد فرق المسلمين في الملائكة" ولعل هذا البحث بإذن الله يكون مكملاً له في هذه الجزئية .

التمهيد : منزلة الإيمان بالملائكة وما يتضمنه .

الملائكة جمع مَلَك ، وأصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك، وهي الرسالة [١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والمَلَك في اللغة: حامل الألوكة ، وهي الرسالة"[٢].

ويستفاد من هذا المعنى: أن الملائكة هم رسل الله تعالى في تنفيذ أوامره الكونية والشرعية ، وبهذا سماهم الله في كتابه كماقال تعالى:﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ هود: ٧٧، وقوله: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٧ ﴾ الحجر: ٥٧ . والرسول إنما هو منفذ لأمر مرسله ليس له من الأمر شيء كما قال تعالى: ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٧[٣].

وأما الملائكة في الاصطلاح فهم: أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكُّل بأشكال مختلفة مسكنها السموات ومادة خلقها من النور[٤]. وهم وفق ماجاء في النصوص عباد مكرمون مسخرون لأمر الله ، لايوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة، لا يأكلون ولا يشربون، ولا يملون ولا يتعبون ولا يتناكحون، وهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله [٥].

وقد ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ما يبين حقيقة الملائكة، ويوضح أوصافهم وأعمالهم، لكن طوائف من المبتدعة أنكروا هذه الحقيقة فزعموا أنها هي العقول البشرية أو الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها، أو أنها الكواكب. وهذه التفسيرات من الأمور الباطلة التي تخالف ماجاء في صريح الأدلة السمعية التي هي أصل معرفتنا

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٠/ ٤٩٦) ، القاموس المحيط للفيروز آبادي(ص ١٢٣٢)، الصحاح للجوهري (٤/ ١٦١١)، تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري(١/ ٤٤٤ - ٤٤٧).

(٢) النبوات لابن تيمية (ص ٢٥٧).

(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٤٠٧/٢) .

(٤) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٣٥٣)، منهاج السنة لابن تيمية (٢/ ٥٣٣). وقد جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم)) حديث رقم ٢٩٩٦ .

(٥) شرح لوامع الأنوار البهية للسفاريني ٦٥٧/١ ، معارج القبول للشيخ حافظ حكمي ٦٥٦/٢ ، عالم الملائكة الأبرار للأشقر ١٥-٢٥ .

بالملائكة حيث إن عالمهم غيبي غير مشاهد لاسبيل لإعمال العقل والاجتهاد فيه فلم يبق حينها إلا الخبر الصادق فيهم عن الله تعالى وعن رسوله ﷺ [1].

والإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان في الدين الإسلامي، لا يتحقق الإيمان إلا به. وقد نص الله على ذلك في كتابه، وأخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته.

قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ البقرة: ٢٨٥ .فأخبر أن الإيمان بالملائكة مع بقية أركان الإيمان مما أنزله على رسوله وأوجبه عليه وعلى أمته وأنهم امتثلوا ذلك.

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ البقرة: ١٧٧.

يقول ابن أبي العز الحنفي:" فجعل الله سبحانه وتعالى الإيمان هو الإيمان بهذه الجملة، وسمى من آمن بهذه الجملة مؤمنين، كما جعل الكافرين من كفر بهذه الجملة، بقوله: ﴿ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ النساء: ١٣٦".[2]

وقد ذكر بعض أهل العلم أن "الإيمان بالملائكة أصل للإيمان بالوحي، ولذلك قدم ذكر الملائكة على ذكر الكتاب والنبيين، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ البقرة: ١٧٧. فالملائكة هم الذين يؤتون النبيين الكتاب، قال تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ﴾ القدر: ٤. وقال سبحانه: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ الشعراء: ١٩٣– ١٩٥. فيلزم من إنكار الملائكة إنكار الوحي والنبوة وإنكار الأرواح، وذلك يستلزم إنكار اليوم الآخر"[3].

---

(1) انظر: الفصل لابن حزم ١٧/٥ ، تهافت الفلاسفة للغزالي ٢٢٤، والمنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٣٠٢/١ و٣٠٨ ، ، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٩٣/١-٢١٩ وبغية المرتاد لابن تيمية ٢٠٩ ، واغاثة اللهفان لابن القيم ٢٦١/٢ ، والعرش للذهبي ٤٤/١، والحبائك في أخبار الملائك للسيوطي ٩ . وللاستزادة في معرفة أقوال المخالفين والرد عليها ينظر: معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين، د.محمد بن عبدالوهاب العقيل.

(2) شرح العقيدة الطحاوية ٤٠١/٢ .

(3) تفسير المنار للشيخ رشيد رضا ١١٣/٢ .

وقد جاءت السنة بوجوب الإيمان بالملائكة كما جاء في حديث جبريل المشهور الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيه أن جبريل عليه السلام سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: « أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت..»[1].

والإيمان بهذه الأمور ومنها الملائكة الكرام من مسائل الإجماع التي اتفق عليها المسلمون كما يقول القرطبي رحمه الله: " مذهب السلف، وأئمة الفتوى من الخلف: أن من صدّق بهذه الأمور تصديقاً جزماً لا ريب فيه، ولا تردد، ولا توقف، كان مؤمناً حقيقة .. على هذا انقرضت الأعصار الكريمة، وبهذا صرّحت فتاوى أئمة الهدى المستقيمة" [2].

وقد ذكر أهل العلم أن الإيمان بالملائكة يتضمن الإيمان بعدة أمور جاء بيانها في نصوص الشرع ، وهي:

١- الاعتقاد الجازم بوجودهم والتصديق بهم كما دلت على ذلك النصوص المتقدمة من أن الإيمان بهم ركن من أركان الإيمان فلا يتحقق الإيمان إلا بذلك.

٢- الإيمان بما جاء في النصوص من مقاماتهم العظيمة عند ربهم وكرمهم عليه وشرفهم عنده كما قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ٢٧ ﴾ الأنبياء: ٢٦ - ٢٧. وقال جل وعلا ﴿ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦ ﴾ عبس: ١٥ - ١٦. فوصفهم بأنهم مكرمون منه سبحانه. وقال تعالى في حقهم: ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾ فصلت: ٣٨ . فوصفهم بأنهم عنده وهذا تشريف لهم، مع مقام التعبد له بلا سآمة. كما أنه تعالى أقسم بهم في غير موطن من كتابه وهذا لشرفهم عنده. فقال: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ ﴾ الصافات:١ –٣ .

وشواهد صور إكرام الملائكة وتنوع أساليبها وتعدد سياقاتها من كتاب الله كثيرة لاتخفى.

٣- اعتقاد تفاوتهم في المنزلة والفضل عند الله تعالى على ما دلت النصوص: قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ

---

(1) صحيح مسلم ٨ .

(2) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم للقرطبي ١/١٤٥-١٤٦.

بَصِيرٌ ﴾ الحج: ٧٥. وقال عز وجل: ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ النساء: ١٧٢. فأخبر أن منهم مصطفين بالرسالة ومقربين، فدل على فضلهم على غيرهم. وأفضل الملائكة: المقربون مع حملة العرش. وأفضل المقربين الملائكة الثلاثة الوارد ذكرهم في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يفتتح به صلاة الليل فيقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة»[1] وأفضل الثلاثة جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي، فشرفه بشرف وظيفته. وقد ذكره الله في كتابه بما لم يذكر غيره من الملائكة، وسماه بأشرف الأسماء، ووصفه بأحسن الصفات كماسيأتي.

٤- وجوب موالاتهم والحذر من عداوتهم لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ ﴾ التوبة: ٧١. فدخل الملائكة في هذه الآية لأنهم مؤمنون قائمون بطاعة ربهم كما أخبر الله عنهم: ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦ ﴾ التحريم: ٦.وأخبر جل وعلا عن موالاة الملائكة لرسوله وللمؤمنين فقال: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝٤ ﴾ التحريم: ٤ .

وقال عز وجل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ ﴾ الأحزاب: ٤٣ . وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ فصلت: ٣٠. فوجبت موالاة الملائكة على المؤمنين لموالاتهم لهم ونصرهم وتأييدهم واستغفارهم لهم.

وقد حذر الله تعالى من عداوة الملائكة فقال: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ البقرة: ٩٨. فأخبر أن عداوة الملائكة موجبة لعداوة الله وسخطه، وذلك لأنهم إنما يصدرون عن أمره وحكمه، فمن عاداهم فقد عادى ربه.

٥- الاعتقاد بأن الملائكة خلق من خلق الله لا شأن لهم في الخلق والتدبير وتصريف الأمور، بل هم جند من جنود الله يعملون بأمر الله، والله تعالى هو الذي بيده الأمر

---

(1) صحيح مسلم ٧٧٠ .

كله لا شريك له في ذلك. كما أنه لا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لهم، بل يجب إخلاص العبادة لخالقهم وخالق الخلق أجمعين، الذي لا شريك له في ربوبيته وألوهيته ولا مثيل له في أسمائه وصفاته. وقد بين الله تعالى ذلك فقال عز من قائل: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران: ٨٠. وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ * وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٦ – ٢٩.

فأخبر سبحانه أنه لم يأمر بعبادتهم وكيف يأمر بعبادتهم وهي كفر بالله العظيم ثم أبطل تعالى دعوى من زعم أن الملائكة بنات الله ونزه نفسه عن ذلك، وبين أنهم عباد مكرمون بكرامته لهم عاملون بأمره مشفقون من خشيته وأنهم لا يملكون الشفاعة لأحد إلا من رضي الله عنه من أهل التوحيد. ثم ختم السياق ببيان جزاء من ادعى الألوهية منهم وأن جزاءه جهنم، فظهر من ذلك أهم عباد مربوبون لا حول لهم ولا قوة إلا بربهم وخالقهم.

٦- الإيمان المفصل بمن جاء التصريح بذكر أسمائهم من الملائكة على وجه الخصوص في الكتاب والسنة: كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومالك، وهاروت وماروت، ورضوان، ومنكر ونكير، وغيرهم ممن جاءت النصوص بتسميتهم كماسيأتي. وكذلك من جاءت النصوص بالإخبار عنه بالوصف: كرقيب وعتيد، أو بذكر وظيفته: كملك الموت وملك الجبال، أو من جاءت النصوص بذكر وظائفهم في الجملة: كحملة العرش، والكرام الكاتبين والموكلين بحفظ الخلق، والموكلين بحفظ الأجنة والأرحام، وطواف البيت المعمور، والملائكة السياحين، إلى آخر ما أخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنهم. فيجب الإيمان بذلك إيماناً مفصلاً على نحو ما جاء في النصوص من أسمائهم وصفاتهم، ووظائفهم، وأخبارهم، والتصديق بكل ذلك [١].

([١]) انظر فيما تقدم : المنهاج من شعب الإيمان للحليمي ٣٠٢/١ ومابعدها، شعب الإيمان للبيهقي ٢٩٦/١ ، الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي ٩-١٠، نبذة في العقيدة الإسلامية لابن عثيمين ٤٢-٤٥ ، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للشيخ صالح الفوزان ١٦٧-١٧١ ، عالم الملائكة الأبرار للأشقر ٩ ومابعدها ، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة لنخبة من العلماء ١٠٥-١١٠ .

المبحث الأول : ما جاء في القرآن الكريم من أسماء الملائكة الكرام .

جاء في القرآن الكريم ذكر عدة أسماء للملائكة، وهناك أسماء أخرى فهم منها بعض أهل العلم أنها خاصة بالملائكة، وفيما يلي ذكر هذه الأسماء جميعاً :

١ - جبريل عليه السلام .

وهو الموكل بالوحي وبغيره ، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى:﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨ ﴾ البقرة: ٩٨ [١]، وقال:﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ﴾ البقرة: ٩٧ .وقال:﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ التحريم: ٤. والذي يعنينا في هذا البحث اسمه عليه السلام ، أما الوصف فهذا أمر آخر[٢].

وجاء اسم جبريل عليه السلام في السنة كثيراً، منها حديث أركان الإيمان الذي يسميه العلماء والأئمة حديث جبريل المشهور[٣]. وقد جاء ذكره في حديث فرض الصلاة في الإسراء [٤]. وقال ﷺ : " أتاني جبريل، فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة "[٥] وفي غير ذلك من الأحاديث.

---

(١) قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله: فإن قال قائل: أوليس جبريل وميكائيل من الملائكة؟ قيل: بلى. فإن قال: فما معنى تكرير ذكرهما بأسمائهما، وقد مضى ذكرهما في الآية في جملة أسماء الملائكة؟ قيل: معنى إفراد ذكرهما بأسمائهما أن اليهود لما قالت: جبريل عدونا، وميكائيل ولينا، وزعمت أنها تكفر بمحمد ﷺ من أجل أن جبريل صاحب محمد ﷺ ، أعلمهم الله أن من كان لجبريل عدواً، فإن الله له عدو، وأنه من الكافرين، فنص عليه باسمه، وعلى ميكائيل باسمه؛ لئلا يقول منهم قائل: إنما قال الله: من كان عدواً لله وملائكته ورسله. ولسنا لله ولا لملائكته ورسله بأعداء؛ لأن الملائكة اسم عام يحتمل خاصاً. وجبريل وميكائيل غير داخلين فيه، فنص الله تعالى ذكره على أسماء من زعموا أنهم أعداؤه بعينه؛ ليقطع بذلك تلبيسهم على أهل الضعف منهم، ويحسم تمويههم أمورهم على المنافقين. تفسير الطبري ٢/٣٠٢-٣٠٣. وينظر أيضاً: تفسير القرطبي ٢/٢٦٢، وتفسير ابن كثير ١/٩٢ .

(٢) وصف الله جبريل عليه السلام بأوصافٍ كثيرة، منها: الروح، كما في آية القدر٤ والنبأ ٣٨ ومريم١٧، وبأنه الروح الأمين، كما في سورة الشعراء ١٩٣، وبروح القدس كما في سورة البقرة ٨٧ والنمل١٠٢ ، وبأنه حسن الخلق شديد القوى كماجاء في سورة النجم ٥-٨ . وانظر: البداية والنهاية ١/٩٢.

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) صحيح البخاري ٣٤٩ و١٦٣٦ و٣٣٤٢ وصحيح مسلم ١٦٣ عن أبي ذر ﷺ .

(٥) صحيح البخاري ٦٤٤٣ وصحيح مسلم ٩٤ عن أبي ذر. وجاء بألفاظ أخرى عند البخاري رقم ٣٢٢٢ و٢٣٨٨ و٦٢٦٨.

٢ - ميكائيل عليه السلام .

ورد ذكره في القرآن مع جبريل عليهما السلام كما تقدم، وجاء ذكره في السنة أيضاً ، فعن ابن مسعود ﷺ قال: كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل [١]. وقال ﷺ : " رأيت الليلة رجلين أتياني قالا: الذي يوقِدُ النارَ مالكٌ خازنُ النار، وأنا جبريل، وهذا ميكائيل " [٢].

قال العلامة ابن كثير رحمه الله: " وأما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات، وهو ذو مكانة من ربه ﷻ ، ومن أشراف الملائكة المقربين" [٣].

وفي حديث سؤال اليهود النبي ﷺ عن عدة أمور ما يفيد أن ميكائيل موكل بالرحمة والنبات والقطر [٤]. وجاء في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ سأل جبريل: " على أي شيء ميكائيل؟ فقال: على النبات والقطر " [٥].

٣ - مالك عليه السلام .

وهذا الاسم جاء في القرآن والسنة، ففي القرآن قوله تعالى:﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ الزخرف: ٧٧. وهو كبير التسعة عشر الذين ذكرهم الله في قوله:﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المدثر: ٣٠ [٦].

قال القرطبي رحمه الله: "والصحيح إن شاء الله أن هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء، وأما جملتهم فالعبارة عنها كما قال الله تعالى:﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ المدثر: ٣١ " [٧].

---

(١) صحيح البخاري ٦٢٣٠.

(٢) صحيح البخاري ٣٢٣٦ عن سمرة ﷺ .

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٠٥/١.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٧٤/١ والترمذي ٣١١٧ والنسائي في الكبرى ٩٠٧٢ والطبراني ١٢٤٢٩ وأبو نعيم في الحلية ٣٠٤/٤ عن ابن عباس بإسناد حسن.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٠٦١ قال الهيثمي في المجمع ١٩/٩: وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة.. وبقية رجاله ثقات. وأخرجه البيهقي في الشعب ١٥٧ وابن أبي شيبة في العرش٧٥ وقد حسن إسناده السيوطي في تفسيره ٤٨٤/١.

(٦) ينظر: تفسير البغوي ٤١٧/٤.

(٧) تفسير القرطبي: ٣٨٦/٢١.

وجاء في الصحيحين موصوفاً بـــ "خازن النار"[1] في قوله ﷺ في حديث الإسراء : " ورأيت مالكاً خازن النار "[2] . وقال ﷺ : " رأيت الليلة رجلين أتياني، فقالا: الذي يوقد النار مالك خازن النار .." [3].

٤- هاروت وماروت .

وهما من الملائكة المنصوص على أسمائهم في القرآن، قال ﷻ :

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ البقرة: ١٠٢.

وفي تفسير الآية أقوال كثيرة تتعلق بأخبارهما مع الزهرة ومعصيتهما لله ، وهي متلقاة من الإسرائيليات التي لا تصح ولايستند عليها في مسائل الغيب. يقول العلامة ابن كثير:

"وقد رُوي في قصة هاروت عن جماعة من التابعين ... وقصّها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل؛ إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم، الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال" [4].

وأما استشكال إنزال الله تعالى للسحر مع تحريمه ؟ وتعليم الملكين للناس إياه ؟ فقد أجاب عليه شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله بقوله :

---

(1) الخازن: الحافظ، وهو المؤتمن على الشيء الذي استحفظه، والخزن: حفظ الشيء في الخزانة. ثم عُبِّر به عن كل حفظ. ينظر: المفردات في غريب القرآن ١٤٦، ولسان العرب لابن منظور ٢٩٦/١٦-٢٩٧، والصحاح ٢١٠٨/٥، والعين ٤٨٥/١، والقاموس المحيط للفيروزآبادي١٥٤–خَزَنَ.

(2) صحيح البخاري ٣٢٣٩ و٣٣٩٦ وصحيح مسلم ١٦٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(3) تقدم تخريجه، وهو في صحيح البخاري ٣٢٣٦ عن سمرة ﷺ .

(4) تفسير ابن كثير ٩٨/١ وينظر: البداية والنهاية ١٠٩/١-١١٠، والشفا للقاضي عياض ٨٥٣/٢-٨٥٩ وأحكام القرآن لابن العربي ٢٧/١.

" إن قال لنا قائل: وهل يجوز أن ينزل الله السحر، أم هل يجوز لملائكته أن تعلمه الناس؟ قلنا له: إن الله عز وجل قد أنزل الخير والشر كله، وبين جميع ذلك لعباده، فأوحاه إلى رسله وأمرهم بتعليم خلقه وتعريفهم ما يحل لهم مما يحرم عليهم؛ وذلك كالزنا والسرقة وسائر المعاصي التي عرفوها ونهاهم عن ركوبها، فالسحر أحد تلك المعاصي التي أخبرهم بها ونهاهم عن العمل بها ... فليس في إنزال الله إياه على الملكين ولا في تعليم الملكين من علماه من الناس إثم إذا كان تعليمهما من علماه ذلك بإذن الله لهما بتعليمه ، بعد أن يخبراه بأنهما فتنة وينهاه عن السحر والعمل به والكفر؛ وإنما الإثم على من يتعلمه منهما ويعمل به، إذ كان الله تعالى ذكره قد نهاه عن تعلمه والعمل به"[1].

٥ - ذو القرنين .

وقد جاء ذكره في القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ الكهف: ٨٣.

وقد رُوي فيه أن النبي ﷺ سُئل عن ذي القرنين فقال: " مَلَك مسح الأرض من تحتها بالأسباب ". وهو مرسل لا يثبت [2].

والأرجح أنه عبد صالح، فقد سُئل علي بن أبي طالب ﷺ أكان نبياً أم ملكاً ؟ فقال: لم يكن نبيّاً ولا ملكاً، ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، ونصح الله فنصحه[3].

قال ابن كثير رحمه الله: "والصحيح أنه كان ملكاً من الملوك العادلين، وقيل: كان نبياً، وقيل: كان رسولاً. وأغرب من قال: كان ملكاً من الملائكة "[4].

---

(1) تفسير الطبري ٣٣٣/٢ .

(2) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٩٧٦ وابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣٩ والطبري في تفسيره ٣٩٠/١٥ عن خالد ابن معدان، وخالد تابعي، وفي الإسناد سلمة بن الفضل قال البخاري: عنده مناكير، وهَنه علي، ما خرجنا من الريّ حتى رمينا بحديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وضعفه النسائي. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠٦/١١ و٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢٠٤٤، والجرح والتعديل ٧٣٩/٤ ، وفي الإسناد أيضاً محمد بن إسحاق، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة وضعفه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي. ينظر: تهذيب الكمال ٤٢٢/٢٤-٤٢٤. وفيه أيضاً محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري، قال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة. ينظر: تهذيب الكمال ١٠٢/٢٥. وذكره السيوطي في تفسيره ٦٣١/٩. وروي فيه خبر عن عمر عند الطبري في تفسيره ٣٩٠/١٥ وابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٩ وابن الأنباري في الأضداد ٣٥٣ وأبي الشيخ في العظمة ١٤٨٠/٤ وينظر: تفسير السيوطي ٦٣٢/٩، والحبائك في أخبار الملائك ٧٩. والخبر لا يصح فهو في الطبري بنفس إسناد الحديث المتقدم.

(3) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح ١٣٥٣ بإسناد حسن ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ٤٠ ، وابن الأنباري في الأضداد ٣٥٤ وينظر: تفسير السيوطي ٦٣٠/٩-٦٣١، وتفسير ابن كثير ١٨٣/٩.

(4) البداية والنهاية ٥٣٧/٢.

وقال البغوي رحمه الله في تفسيره: "والأكثرون على أنه كان ملِكاً عادلاً صالحاً "[1].

٦- رقيب وعتيد .

وقد ورد ذكرهما في القرآن في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ق: ١٨.

قال السفاريني رحمه الله: "قال علماؤنا: الرقيب والعتيد ملكان موكلان بالعبد، يجب أن نؤمن بهما، ونصدق بأنهما يكتبان أفعاله" [2]. وأثبته أيضاً في الأسماء الشيخ أبوبكر خوقير رحمه الله[3].

ولم أقف على حديث ينص على ذلك، وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ق: ١٨. فهما وصفان للمَلَك الحافظ، وليسا اسمين .

قال الإمام الطبري: "يقول تعالى ذكره: ما يلفظ الإنسان من قول فيتكلم به إلا عند من يلفظ به من قول رقيب عتيد، يعني: حافظ يحفظه، عتيدٌ مُعَدٌّ "[4].

وقال ابن كثير رحمه الله: " أي: إلا ولها من يرقبها معد لذلك يكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة "[5].

وقال البغوي في تفسيره: " رقيب: حافظ. عتيد: حاضر أينما كان "[6].

٧- قعيد .

وقد ورد اللفظ في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ق: ١٧.

قال مجاهد بن جبر رحمه الله فيه: " اسم كاتب السيئات قعيد "[7].

---

(1) تفسير البغوي ١٩٨/٥ وينظر في المسألة: فتح الباري لابن حجر ٣٨٣/٦، وتفسير القرطبي ٣٦٥/١٣، وتفسير ابن الجوزي ١٨٤/٥، وتفسير الشوكاني ٣١١/٣.

(2) لوامع الأنوار البهية ٤٤٧/١.

(3) ما لابد منه ص٢٦.

(4) تفسير الطبري ٤٢٤/٢١.

(5) تفسير ابن كثير ١٢٤٧/٢.

(6) تفسير البغوي ٣٥٩/٧ وينظر: تفسير ابن الجوزي ١٠/٨-١١.

(7) تفسير السيوطي ٦٢١/١٣، والحلية لأبي نعيم ٢٨٧/٣.

والأظهر أن قعيداً وصف للمَلك، وليس اسماً له، قال البغوي رحمه الله:
" وقعيد: أي قاعد، ولم يقل: قعيدان؛ لأنه أراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى بأحدهما عن الآخر .. وقيل: أراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح، لا القاعد الذي هو ضد القائم"[1].

٨- الرعـــد .

وقد ورد في القرآن في قول الله عز وجـــل: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ الرعد: ١٣.

وقد رُوي في حديث أن الرعد ملك من الملائكة، فعن ابن عباس -رضـــي الله عنهما- قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاســـم إنـــا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهن، عرفنا أنك نبي ... قالوا: أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: " ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده - أو في يده - مخراق من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمر الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: صوته. قالوا: صدقت.." وقصة الرعد في الحديث لا تصح[2]، ورويت في ذلك آثار عن بعـــض الصحابة والتابعين، وأكثرها لا يصلح للاحتجاج به [3].

---

(1) تفسير البغوي ٣٥٨/٧-٣٥٩ وينظر: تفسير ابن الجوزي ١٠/٨، تفسير القرطبي ٤٣٨/١٩.

(2) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٤-٢٧٥. والترمذي ٣١١٧ والنسائي في الكبرى ٩٠٧٢ والطبراني في الكبيـــر ١٢٤٢٩ وأبو نعيم في الحلية ٣٠٤/٤ والحديث حسن دون قصة الرعد ، فقد تفرّد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنـــين، فزيادته فيما يتعلق بالرعد منكرة. ينظر: تحقيق مسند أحمد ٢٨٥/٤. وبكير هذا قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول ص١٢٨ رقم ٧٥٧. ومعلوم أنه يقبل حديثه إن توبع، ولم يتابع هنا في هذه الجملة، وتوبع في غيرها في المسند رقم ٢٥١٤ فالأظهر أن زيادته في قصة الرعد منكرة .

(3) روي عن علي ﷺ عند الطبري في تفسيره ٣٦٠/١ بإسناد فيه مجهول، وعن ابن عباس عند أبي الشيخ في العظمة ٧٧١ بإسناد فيه شهر بن حوشب تكلموا فيه، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال موسى بن هارون: ضعيف، وكان يحيى ابن سعيد لا يحدث عنه. ينظر: تهذيب الكمال ٥٨٣/١٢ وقال أبو حاتم: لايحتج به. الميزان ٢٨٣/٢ رقم ٣٧٥٦ المغني فـــي الـــضعفاء ٣٠١/١ رقم ٢٨٠٣. وعن ابن عباس أيضاً من طريق آخر عند أبي الشيخ في العظمة ٧٧٤ بإسناد فيه عبد الملك بن الحسين النخعي قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف. انظر: الميزان ٦٥٣/٢ رقـــم ٥١٩٨، والمغنـــي ٤٠٤/٢ رقم ٣٨٠٧ وقال الحافظ ابن حجر: متروك. التقريب ٦٧٠ رقم ٨٣٣٧.
وروي ذلك عن مجاهد عند الطبري في تفسيره ٣٥٧/١ وعن شهر بن حوشب عند الطبري ٣٥٧/١ وعـــن عكرمـــة عنـــد الطبري ٣٥٩/١ و ٣٦٠.

ولا يعني ذلك أن ننفي عمل الملائكة الذين وكلهم الله بالسحاب وبغيره، فهذا حق لا جدال فيه، فكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة، لكن وظائف الملائكة وصفاتهم أمر، وتسميتهم أمر آخر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " وأما الرعد والبرق ففي الحديث المرفوع في الترمذي وغيره أنه ﷺ سُئل عن الرعد فقال: "ملك من الملائكة موكل بالسحاب ... وقد رُوي عن بعض السلف أقوال لا تخالف ذلك، كقول من يقول: إنه اصطكاك أجرام السحاب بسبب انضغاط الهواء فيه، فإن هذا لا يناقض ذلك؛ فإن الرعد مصدر رعد يرعد رعداً، وكذلك الراعد يسمى رعداً، كما يسمى العادل عدلاً، والحركة توجب الصوت، والملائكة هي التي تحرك السحاب، وتنقله من مكان إلى مكان، وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة"[1].

يقول الدكتور محمد العقيل وفقه الله: "والخلاصة أن الله وكل بالسحاب ملائكة يقودونه حيث أمر الله، وهذا الصوت الذي يسمع قد يكون صوت زجر الملائكة، وقد يكون صوت اصطكاك السحاب، لكننا لا نجزم بتسمية الموكل بالسحاب رعداً، وإن أطلقناه عليه من باب أنه المتسبب بذلك، والله أعلم"[2].

٩- السجل .

رُوي فيه أثر عن ابن عمر -رضي الله عنهما- في قوله تعالى:
﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ الأنبياء: ١٠٤. قال: السجل مَلَك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً [3].

وقال آخرون: السجل رجل كان يكتب لرسول الله ﷺ [4]... وقيل: السجل: الصحيفة التي يكتب فيها. وروي ذلك عن ابن عباس[5]. ومجاهد[6].

---

(1) مجموع الفتاوى ٢٦٣/٢٤ .

(2) معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين ، ص٥٥.

(3) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٢٣/١٦ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٤٥٤/٩ بإسناد فيه أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه، ولم أقف على ترجمتهما. وروي نحوه عن السدي عند الطبري ٤٢٣/١٦ وتفسير سفيان ٢٠٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٤٣٣/١ وروي عن غيرهما ينظر: الحبائك ٦٨-٦٩.

(4) روي ذلك عن ابن عباس عند الطبري ٤٢٤/١٦ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣٢/٤ والنسائي في الكبرى ١١٣٣٦ وأبو داود ٢٩٣٥ والبيهقي ١٢٦/١٠.

(5) تفسير الطبري ٤٢٥/١٦، وفتح الباري ٤٣٧/٨، والدر المنثور للسيوطي ٣٤٠/٤.

(6) تفسير مجاهد ٤٧٥، وتفسير الطبري ٤٢٥/١٦ .

قال الإمام الطبري رحمه الله: "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا نعرف لنبينا ﷺ كاتباً كان اسمه السجل، ولا في الملائكة ملكاً ذلك اسمه" [1]. وأيد كلامه الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره بقوله:

" وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد، وقال: لايعرف في الصحابة أحد اسمه السجل، وكتّاب النبي صلى الله عليه وسلم معروفون ، وليس فيهم أحد اسمه السجل، وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكره في أسماء الصحابة، فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم، والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة، قاله علي بن أبي طلحة، والعوفي عنه، ونص على ذلك مجاهد وقتادة وغير واحد، واختاره ابن جرير لأنه المعروف في اللغة" [2].

(1) تفسير الطبري ٤٢٥/١٦.

(2) ٤٥٥/٩ . وقال أيضاً في البداية والنهاية: "وقد عرضت هذا الحديث -يعني ما روي عن ابن عباس أن السجل اسم رجل من الصحابة – على شيخنا الحافظ الكبير أبي الحجاج المزي، فأنكره جداً، وأخبرته أن شيخنا العلامة أبا العباس بن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع وإن كان في سنن أبي داود، فقال شيخنا المزي: وأنا أقوله" ٣٤٠/٨.

المبحث الثاني : ما انفردت به السنة من أسماء الملائكة الكرام .

تفردت السنة المطهرة بذكر أسماء للملائكة، وفيما يلي ذكر ما ثبت منها بأسانيد صحيحة:

١ - إسرافيل عليه السلام .

وهذا الاسم لم يرد في القرآن وإنما ورد في السنة النبوية، ففي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلاته بقوله: " اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم"[١].

وفي حديث علي ﷺ قال: قال النبي ﷺ:"...وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، ويكون في الصف" [٢].وقد اشتهر عند كثير من العلماء والأئمة أنه موكل بالنفخ في الصور[٣].

٢ - منكر ونكير .

ولم يرد ذكرهما في القرآن ، وإنما جاءت تسميتهما في عدة أحاديث غلب عليها الضعف[٤] وأصح ما ورد في هذه التسمية مارواه أبوهريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا قُبر الميت –أو قال: أحدكم- أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل ؟.. "وقد حسن إسناده أهل العلم[٥].

---

(١) صحيح مسلم ٧٧٠.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤٣٠ وصححه ووافقه الذهبي، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. المجمع ٨٢/٦ وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٣٤٠ والبزار ٧٢٩. قال محقق مسند أبي يعلى: إسناده صحيح. المسند ٢٨٣/١.

(٣) ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ٢١٦/١٦، وتفسير أبي السعود ٨٧/١ و٧٢/٧ و٢٦٣ وتفسير النسفي ١٧٦/٤ وتفسير الثعالبي ٣٩٧/٢ و١٦٨/٣ ومجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٣٦/١٣ وحادي الأرواح لابن القيم ٢٩٠ والعقيدة للإمام أحمد برواية الخلال ٦٤ والبداية والنهاية ١٠٢/١ و١٠٤ و١٠٥-١٠٦. بل إن القرطبي حكى الإجماع على ذلك في تفسيره ٤٣٠/٨ قال: الأمم مجمعة على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل عليه السلام.

وهذه الشهرة عند العلماء والأئمة لا يدعمها حديث ثابت، فالذي ثبت اسم هذا الملك فقط، لكن نسبة النفخ في الصور إليه جاءت في أحاديث ضعيفة. وللحافظ ابن حجر كلام نفيس في ذلك ينظر: فتح الباري ٣٦٨/١١-٣٦٩.

(٤) انظر "تسمية فتاني القبور منكر ونكير والرد على المخالفين" بحث محكم، أ.د. عبدالرحمن بن عبدالله التركي، مجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٦، محرم ١٤٣٤هـ .

(٥) أخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال: وفي الباب عن علي، وزيد بن ثابت، وابن عباس، والبراء بن عازب، وأبي أيوب، وأنس، وجابر، وعائشة، وأبي سعيد، كلهم رووا عن النبي ﷺ في عذاب القبر.=

وقد ذكر بعض العلماء أنهما سُمّيا منكراً ونكيراً؛ لأن خلقهما لا يشبه خلق الآدميين، ولا خلق الملائكة، ولا خلق البهائم، ولا خلق الهوام، بل هما خلق بديع، وليس في خلقهما أنس للناظرين إليهما، جعلهما الله تكرمة للمؤمنين تثبيتاً وتبصرة، وهتكاً لستر المنافق في البرزخ من قبل أن يبعث حتى يحل عليه العذاب [١].

قال العلامة السيوطي –بعد ذكره ما سبق- : "وهذا يدل على أن الاسم منكَر بفتح الكاف، وهو المجزوم به في القاموس[٢]. وذكر ابن يونس من أصحابنا الشافعية أن اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير"[٣]. وكذلك قال الحافظ ابن حجر: "وذكر بعض الفقهاء أن اسم اللذين يسألان المذنب منكر ونكير، وأن اسم اللذين يسألان المطيع مبشر وبشير" [٤].

لكن التسمية بمبشر وبشير لم يرد فيها أثر عن النبي ﷺ فلايصح والحال هذه إطلاقها[٥]. قال العلامة السفاريني رحمه الله: "قلت: وهذا يحتاج إلى دليل مأثور، وأنّى به، فإنه ليس في الأحاديث سوى منكر ونكير"[٦].

=ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب. السنن ٣٨٤/٣، وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ٣١١٧ بإسناد قوي، والآجري في الشريعة ٣٦٥ والبيهقي في إثبات عذاب القبر ٥٦ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٣٩، وابن أبي الدنيا، كما في إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤١٣/١٠ ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢٤٧/٣. والإسناد حسن جيد لأجل عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي العامري، قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الإمام أحمد: روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة. ينظر: تهذيب الكمال ٥٢١/١٦-٥٢٤، والجرح والتعديل٥ ترجمة ١٠٠٠، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٦، والميزان رقم ٤٨١١.

وفي التقريب: صدوق. ص٣٣٦ رقم ٣٨٠٠. فالحاصل أن حديث عبد الرحمن لا ينزل عن درجة الحسن، وروايته لهذا الحديث ليست عن أبي الزناد، فلا يعد الحديث من ضمن الروايات المنكرة التي تكلم فيها الإمام أحمد. قال العلامة الألباني -رحمه الله- عن الحديث: إسناده جيد رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، وفي ابن إسحاق -وهو العامري القرشي مولاهم- كلام لايضر، السلسلة الصحيحة ٣٨٠/٣ رقم ١٣٩١. وينظر: صحيح سنن الترمذي للألباني ٨٥٦. وقد جعله العلامة البغوي من الأحاديث الحسان. ينظر: مصابيح السنة ١٤٧/١ رقم ٩٦.

(١) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص٣٢٣.

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي ص٦٢٧ مادة "نكر".

(٣) شرح الصدور ص١٤٣ وينظر: اللوائح ١٤٨/٢، وشرح الماتريدي للفقه الأكبر ٦٦-٦٧، والبهجة لمرعي ٤١٦، وحاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني ٢٠٠/١-٢٠١.

(٤) فتح الباري ٢٣٧/٣ وينظر: شرح الزرقاني على التمهيد ٥٣٩/١، تحفة الأحوذي ١٥٥/٤.

(٥) فتبقى تسمية الملكين بهذا الاسم شاملة للمؤمن وغيره. انظر: جمع الشتيت بشرح أبيات التثبيت للصنعاني١٣٥.

(٦) لوائح الأنوار السنية ١٤٩/٢.

وقد اشتهر هذين الاسمين -منكر ونكير- عند أهل العلم حتى عدها بعضهم من قبيل المتواتر. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " أما أحاديث عذاب القبر، ومسألة منكر ونكير، فكثيرة متواترة عنه ﷺ " ثم ذكر جملة من الروايات ومنها حديث أبي هريرة المتقدم ذكره [1].

وقال ابن القيم رحمه الله: "فأما أحاديث عذاب القبر، ومساءلة منكر ونكير، فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ " [2].

كما نص الأئمة على هذين الاسمين في أجوبتهم ونصوص عقائدهم ، كما يقول الإمام أحمد رحمه الله لما سئل عنهما: " يا أبا عبد الله تقر بمنكر ونكير، وما يروى في عذاب القبر؟ قال: سبحان الله! نقر بذلك كله ونقوله، قيل له: هذه اللفظة تقول: منكر ونكير هكذا، أو تقول: ملكين؟ قال: منكر ونكير. قيل له: يقولون: ليس في الحديث منكر ونكير، قال: هو هكذا، يعني: أنهما منكر ونكير [3].

وقال الطحاوي رحمه الله في معرض ذكر مايؤمن به: "..وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره "[4].

([1]) مجموع الفتاوى ٤/٢٨٥ و٢٩٣.

([2]) الروح ص٥٢. وانظر: البداية والنهاية لابن كثير ١/١١٠ وتدريب الراوي للسيوطي ٢/١٨٠ .

([3]) الروح لابن القيم ص٥٧. وينظر: في أقواله رحمه الله في ذلك: طبقات الحنابلة ١/٣٤٤ و٣١٢ و٢٩٥ و٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٢١/٣١١، والشرح والإبانة لابن بطة ١٩٧، واللوائح للسفاريني ٢/١٦٣ واللوامع له أيضاً ٢/٢٣، والمدخل لمذهب أحمد، لابن بدران ٦٠ و٧٢ و٧٨ و٩٦ .

([4]) العقيدة الطحاوية – بشرح ابن أبي العز – ص٥٧٢. وانظر أيضاً : السنة لابن أبي عاصم ١/٦٠٠ و ٢/١٠٣١ ، والإبانة للأشعري ١٩ ومقالات الإسلاميين له ٢/١٦٦، وشرح السنة للبربهاري ٢٥و٣٧ ، والحجة في بيان المحجة للأصبهاني ١/٤٧٥ .

المبحث الثالث : ما لم يثبت من أسماء الملائكة .

تقدم ذكر أسماء الملائكة التي وردت في القرآن ، وما ورد في السنة النبوية بأسانيد صحيحة، وفيما يلي نذكر جملة من الأسماء التي وردت في أحاديث ضعفها أهل العلم رحمهم الله أو لم ترد بأسانيد معروفة مما يعني عدم ثبوت التسمية بها، فمنها:

١ - تسمية خازن الجنة برضوان .

يعتقد أهل السنة والجماعة أن للجنة خزنة من الملائكة مؤتمنين عليها، ولهم أعمال ووظائف عدة [١].

وقد جاء ذكر هؤلاء الخزنة في الكتاب والسنة، قال ﷻ : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ الزمر: ٧٣.

قال ابن كثير رحمه الله: " لم يذكر الجواب هاهنا، وتقديره: حتى إذا جاؤوها وكانت هذه الأمور من فتح الأبواب لهم إكراماً وتعظيماً، وتلقتهم الملائكة الخزنة بالبشارة والسلام والثناء، لا كما تلقى الزبانية الكفرة بالتثريب والتأنيب فتقديره: إذا كان هذا، سعدوا وطابوا وسُروا وفرحوا "[٢].

وجاء في الصحيح إثبات خازن للجنة، قال ﷺ: " آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بكَ أمرت لا أفتح لأحد قبلك" [٣].

وأما تسمية خازن الجنة رضوان، فقد جاءت في بعض الأحاديث، قال ابن كثير: "وخازن الجنة مَلَك يقال له: رضوان، جاء مصرحاً به في بعض الأحاديث"[٤].

ولكن لو نظرنا إلى هذه الأحاديث، ودرسناها أسانيدها لوجدنا أنها لاتخلو من ضعف، وفيما يلي بيان هذه الأحاديث :

---

(١) ينظر: حادي الأرواح لابن القيم ص٧٥.

(٢) تفسير ابن كثير ١١٥٤/٢.

(٣) صحيح مسلم رقم ١٩٧ عن أنس بن مالك ﷺ .

(٤) البداية والنهاية ١١٣/١.

- حديث: لما نزل رضوان سلّم على النبي ﷺ ثم قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام ... وفيه قوله ﷺ: " يا رضوان لا حاجة لي فيها -أي مفاتيح خزائن الدنيا- الفقر أحب إلي.." [1].

- حديث: يا أصحاب محمد، لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة، وقدر منازلكم من منزلي... وفيه قوله ﷺ: " يا رضوان لمن هذا القصر فقال: لفتى من قريش فظننته لي فذهبت لأدخله، فقال لي رضوان: يا محمد ، هذا لعمر بن الخطاب.." [2].

- حديث: " إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس .. وأيما مسلم قرأ يس، وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها .." [3].

---

(١) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٥-٣٤٦ عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً. فجويبر قال الإمام أحمد فيه: لا يشتغل بحديثه، وقال ابن المديني: جويبر أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٦٩/٥-١٧٠، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٤٢٧/١ رقم ١٥٩٣، والمغني في الضعفاء للذهبي ١٣٨/١ رقم ١٢٠٨.
كما أن الضحاك لم يلقَ ابن عباس، كما قاله الأئمة، ينظر: تهذيب الكمال ٢٩٣/١٣-٢٩٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٥٨/٤. فالحديث فيه علتان: ضعف جويبر الشديد، والانقطاع بين الضحاك وابن عباس. والحديث ذكره القرطبي في تفسيره ٣٧٢/١٥-٣٧٣ والسيوطي في تفسيره ١٣٨/١١-١٣٩.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٦٦/٣٥ وخيثمة بن سليمان في جزئه ١٢١ عن ابن أبي أوفى. وأصل الحديث عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٩/١ وقال: هذا حديث لا يصح، أما عمار –يعني ابن سيف- فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وأما المحاربي –يعني عبد الرحمن بن محمد- فقال يحيى: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة. وينظر في عمار بن سيف: الميزان ١٦٥/٣ رقم ٥٩٨٩، والمغني في الضعفاء ٤٥٩/٢ رقم ٤٣٧٧ وفي المحاربي: تهذيب الكمال ٣٨٩/١٧، والجرح والتعديل ٢٨٢/٥.
وبعض ألفاظ الحديث في الصحيح، وليس فيها ما يتعلق برضوان. ينظر: صحيح البخاري ٣٢٤٢ و٣٦٨٠ و٥٢٢٧ و٧٠٢٣ و٧٠٢٥ وصحيح مسلم ٢٣٩٥ عن أبي هريرة. وفي الباب عن أنس، وجابر، ومعاذ، وبريدة الأسلمي، رضي الله عنهم أجمعين. والذي يهمنا هنا عدم ثبوت اسم رضوان في هذا الحديث.

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٣٠/٢-١٣١ رقم ١٠٣٦ عن أبي بن كعب بإسناد فيه مخلد بن عبدالواحد، قال ابن حبان –وقد ذكر أصل الحديث- : منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء منكرة لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به. المجروحين ٤٤/٣ (١٠٩٧) وقال الذهبي –بعد سوقه مجمل الخبر- : فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه. الميزان ٨٣/٤ رقم ٨٣٩٠، واللسان لابن حجر ٨/٦ رقم ٢٥، قال العلامة الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة ٤٦٣٦ وينظر في الحديث: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الكشاف للعلامة الزيلعي ١٦٩/٣-١٧٠ رقم ١٠٨١، والكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر ٣١/٤، وكشف الخفاء للعجلوني ٥٢٦/٢ رقم ٣٢١٣. وجاء الحديث بألفاظ أخرى ليس فيها ما يتعلق برضوان.

- حديث : " أتاني جبريل، وفي يده كالمرآة... فينادي رب العزة -تبارك وتعالى- رضوان، وهو خازن الجنة..." [١].

- حديث: " إن الجنة لتُنجد وتُزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان... ويقول الله عز وجل: يا رضوان افتح أبواب الجنان.." [٢].

- حديث: رواه سنان بن شفعلة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن جبريل -عليه السلام-: " إن الله ﷻ لما زوّج فاطمة علياً -عليهما السلام- أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد، فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقاق، فتعطي كل رجل من محبي آل محمد رقا فيه براءة من النار " [٣].

وقد رُوي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ما يفيد تسمية الخازن برضوان، لكنه خبر ظاهره البطلان، وهو: " بينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا نوراً ظنّوه شمساً، قد أشرقت بذلك النور الجنة.. فيقول لهم رضوان: ليست هذه شمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمة وعلي ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما "[٤].

---

(١) أخرجه الدارقطني في كتابه رؤية الله عن أنس ص٨٢ رقم ٧٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢٩٢/١ رقم ٣٥٩ في ترجمة حمزة بن واصل المنقري، وقال: بصري مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ، ثم قال عقب الحديث: ليس له من حديث قتادة أصل، هذا حديث عثمان بن عمر أبو اليقظان عن أنس، ثم ساق الحديث، وقال: وفي هذا كلام كثير ليس في حديث عثمان. ويعني بحديث عثمان ما جاء بلفظ آخر – وليس فيه اسم رضوان- عند الطبري في تفسيره ٤٥٧/٢١ والآجري في الشريعة ٢٦٥ وينظر: مسند البزار (كشف) ٣٥١٩ والسنة لعبدالله ٤٦٠ ومعجم الطبراني الأوسط ٦٧١٧ ومسند أبي يعلى ٤٢٢٨. قال الذهبي عن حمزة: لا يعرف، ولا هو بعمدة، ثم ساق كلام العقيلي. الميزان ٦٠٨/١ رقم ٢٣١٢ وينظر: اللسان ٣٦١/٢ رقم ١٤٧١.

(٢) أخرجه البيهقي عن ابن عباس في الشعب ٣٦٩٥ وفي فضائل الأوقات له ٢٥٠ رقم ١٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩١/٥٢ والأصبهاني في الترغيب ٧٤١. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٦/٢ وقال: وهذا حديث لا يصح، قال يحيى بن سعيد: الضحاك -يعني ابن مزاحم- عندنا ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: والقاسم بن الحكم مجهول، وقال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج بالعلاء بن عمرو. وينظر في القاسم بن الحكم: تهذيب الكمال ٣٤٥/٢٣ . وفي العلاء بن عمرو: اللسان ١٨٥/٤ رقم ٤٨٦.

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٨/٢ وقال: أخرجه أبو موسى وقال: هو حديث منكر. وقال الحافظ ابن حجر: ليس في إسناده من يعرف سوى عباد بن راشد. وفي السند محمد بن فارس العطشي، وهو رافضي. الإصابة ٥٤٣ رقم ٣٧٧٧.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ٤٧٢/٢١ بلا إسناد. ويظهر أنه من وضع الشيعة.

وجاء هذا الاسم في كلام كثير من السلف[1]. وحكى القاضي عياض أنه من المشتهر المتفق عليه[2]. ولعل هذه التسمية أتت من الآثار الضعيفة الواردة في هذا الاسم والتي اشتهرت عند العلماء وعامة الناس ، وربما ساهم في ذلك التناسب بين هذا الاسم وما أخبر الله به من أن الجنة دار رضاه عن المؤمنين كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ٧٢.

لكن مع هذا فإن ما جاء في الآثار الضعيفة غير الثابتة ، وما اشتهر عند كثير من العلماء ، ليسا مصدراً لإثبات الغيبيات -ومنها أسماء الملائكة عليهم السلام- فالأصل في هذه المسميات التوقيف حتى يأتي الخبر الصحيح بالإثبات أو النفي.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء: "هل رضوان خازن الجنة وأين ورد اسمه ؟ ج : المشهور عند العلماء : أن اسم خازن الجنة رضوان ، وجاء ذكره في بعض الأحاديث التي في ثبوتها نظر. والله أعلم "[3].

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " وأما (رضوان) : فموكل بالجنة ، واسمه هذا ليس ثابتاً ثبوتاً واضحاً كثبوت مالك لكنه مشهور عند أهل العلم بهذا الإسم، والله أعلم "[4] .

ونخلص مماتقدم إلى أن أهل السنة والجماعة يعتقدون بوجود خزنة للجنة -بلاريب- كما ثبت ذلك في نصوص الكتاب والسنة، ولكن تسمية خازن الجنة برضوان لم تثبت في نص صحيح فيما ظهر لي، والله تعالى أعلم.

---

(1) مثل قتادة ينظر: تفسير البغوي ١٣٣/٧. ومقاتل ينظر: تفسير القرطبي ٣١٩/١٨، والضحاك. ينظر: عمدة القاري للعيني ١٤٥/١٩. وغيرهم ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ٧/١٣ و٢٨٠/١٥ و١٣٨/١٩ والحلية لأبي نعيم ٣٥٢/٧ و٣٣١/١٠ و٢٨٥ والسير ١٦٢/١٤ وحادي الأرواح ٧٦، واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ١٧٣ من قول ابن سريج، والحبائك في اخبار الملائك ٦٥.

(2) الشفا ٢٤٨/٢ ونقله السيوطي في الحبائك ٢٥٤ .

(3) فتاوى اللجنة الدائمة -المجموعة الثانية ، ٣٥٣/٢ .

(4) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ١٦١/٣ .

٢ - تسمية ملك المـــوت بعزرائيل .

يعتقد أهل السنة أن الله وكّل بالروح ملائكة يقبضونها عند الموت، قال ﷻ : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَـٰهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الأنعام: ٦١ [١]، وقال ﷻ : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ السجدة: ١١ [٢] .

وجاء في الصحيح عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: " أُرسل ملك الموت إلى موسى -عليهما السلام- فلما جاءه صكّه، فرجع إلى ربّه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت " [٣]، وجاء في حديث البراء بن عازب ﷺ المشهور، وفيه: ".. ثم يجيء ملـــك الموت حتى يجلس عند رأسه " [٤].

وأما تسمية ملك الموت بعزرائيل فقد جاءت في حديث مرفوع لا يثبت ، وفـــي كثير من الآثار، أما الحديث فما رُوي عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ : " إن الله اختار من الملائكة أربعة: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل.. " [٥].

وأما الآثار فقد روي عن وهب بن منبه [٦]، وعـــن مقاتـــل [٧]، والـــسدي [٨]، والكلبي [٩] رحمهم الله جميعاً. كما جاء هذا الاسم في كلام كثير من العلماء [١٠].

---

(١) سورة الأنعام ٦١ .

(٢) قال ابن أبي العز رحمه الله: "ولا تعـــارض هـــذه الآيـــة قولـــه تعـــالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الأنعام: ٦١، وقوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمـــر: ٤٢ . لأن ملـــك المـــوت يتـــولى قبـــضها واستخراجها، ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب، ويتولونها بعده، كل ذلك بإذن الله وقضائه وقـــدره وحكمـــه، فـــصحت إضافة التوفي إلى كل بحسبه". شرح العقيدة الطحاوية ص٥٦٢.

(٣) صحيح البخاري رقم ٣٤٠٧ وجاء موقوفاً على أبي هريرة عند البخاري بنفس الرقم.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٨٧/٤-٢٨٨ بإسناد صحيح. وهو في سنن أبي داود ٤٧٥٣ ومسند الطيالسي ٧٥٣ والشريعة للآجـــري ٣٦٧-٣٧٠ ومستدرك الحاكم ٣٧/١ وغيرهم.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٢١/١-٢٢٢ بإسناد لا يصح، قال ابن عساكر: هذا حديث منكر بمرة، وأبو الفـــضل والمراغـــي مجهولان. وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة العباس بن أمجور (أبوالفضل) وقال: حديث منكر. ٢٣٧/٣ رقم ١٠٥٠ .

(٦) ينظر: العظمة لأبي الشيخ ٨٤٨/٣ و٩٠٠. وحكاه القرطبي في التذكرة ٦٩.

(٧) ينظر: روح المعاني للألوسي ٣٣/٢٠.

(٨) ينظر: روح المعاني ٣٣/٢٠.

(٩) ينظر: بهجة الناظرين لمرعي الكرمي ٣٨٩/١.

(١٠) ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ٩٣/١٤ و٢٩١/٢٢، وعمدة القاري للعيني ٢٨٨/١، وتفسير البغوي ٣٠٢/٦، وتفـــسير ابـــن عطيـــة ٥٣٧/١١، والشفا لعياض ٢٤٨/٢، وتفسير الشوكاني ٦٧٣/٣، وبهجة الناظرين للكرمي ٢٠٨/١، وكشف علم الآخـــرة للغزالـــي ٣٠، والحلية ٢٨٥/١٠، واجتماع الجيوش الإسلامية –من قول ابن الحداد- ص١٧٧، وتفسير ابن كثير ١٨١/١، وتفسير النـــسفي ٢٦٤/١، وتفسير ابن الجوزي ٢٨/٨، والحبائك ٤٢ وغيرها.

قال الرازي: "والأخبار الكثيرة دلّت على عزرائيل، وثبت في الأخبار أن عزرائيل هو ملك الموت" [١]. وكلامه فيه نظر؛ إذ لم يثبت تسمية ملك الموت بعزرائيل في حديث صحيح كما نص على ذلك أهل العلم .

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله: "وأما ملك الموت فليس بمصرّح باسمه في القرآن ولا في الأحاديث الصحاح، وقد جاء تسميته في بعض الآثار بعزرائيل، والله أعلم"[٢].

وقال السيوطي: " لم يرد تسميته في حديث مرفوع" [٣]، وبنحوه قال الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله [٤].

وقال العلامة الألباني رحمه الله: "ملك الموت هو اسمه في القرآن، وأما تسميته بعزرائيل -كما هو الشائع بين الناس- فلا أصل له، وإنما هو من الإسرائيليات" [٥].

فيتلخص مما سبق أن تسمية ملك الموت بعزرائيل لا تثبت. وإنما هو أثر مشهور عن وهب بن منبه، وتلقاه الناس عنه، ومعلوم عند الأئمة أن وهب بن منبه أخباري، وروايته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب[٦]. وهو مثل كعب الأحبار الذي كان يتحدث بين يدي عمر بن الخطاب ﷺ بأشياء من علوم أهل الكتاب، فيستمع له عمر ﷺ تأليفاً له وتعجباً مما عنده، مما يوافق كثيراً من الحق الذي ورد به الشرع المطهر، فاستجاز كثير من الناس نقل ما يورده كعب الأحبار لهذا المعنى، ولِما جاء من الإذن في التحديث عن بني إسرائيل، لكن كثيراً ما يقع فيما يرويه غلط، وليس منه، ولكنه من الكتب التي ينقل عنها؛ لأنها قد دخلها غلط كبير، وخطأ كثير [٧].

والإسرائيليات على ثلاثة أنواع : ما جاء في شرعنا تصديقه فيصدق ، وماجاء تكذيبه فيكذب ، وما لم يأت تصديقه ولاتكذيبه فلاننفيه ولانثبته بل نتوقف فيه. لما جاء

---

(١) المطالب العالية من العلم الإلهي ٢٣٦/٧.

(٢) البداية والنهاية ١٠٦/١ .

(٣) لعلّه يعني: في حديث صحيح.

(٤) أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبدالوهاب ص١٠١.

(٥) تخريج العقيدة الطحاوية بشرح ابن أبي العز ص٧٢، أحكام الجنائز ص١٥٦.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥٤٥/٤.

(٧) البداية والنهاية ٣٤/١-٣٥.

في المسند عن أبي نملة الأنصاري ﷺ أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ جاء رجل من اليهود، فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله ﷺ : " الله أعلم " قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: " إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولاتكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم " [1].

والتسمية بعزرائيل تدخل في هذا الباب فلايصح إطلاقها بناء على مرويات بني إسرائيل ، والواجب التوقف في ذلك . يقول الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

" ملك الموت: وقد اشتهر أن اسمه (عزرائيل) ، لكنه لم يصح، إنما ورد هذا في آثار إسرائيلية لا توجب أن نؤمن بهذا الاسم، فنسمي من وكل بالموت بـ (ملك الموت) كما سماه الله - عز وجل - في قوله: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ السجدة: ١١"[2].

٣ - إسماعيل .

قال ابن كثير رحمه الله: "واسم البيت الذي في السماء الدنيا بيت العزة، واسم الملك الذي هو مقدم الملائكة فيها إسماعيل"[3].

وقد رُوي فيه حديث لا يصح، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن في السماء ملكاً يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك ، كل ملك على سبعين ألف ملك "[4].

---

(1) مسند الإمام أحمد ١٣٦/٤ بإسناد حسن، وهو في شرح مشكل الآثار ٥١٩٨ والطبراني في الكبير ٢٢ رقم ٨٧٩ وشعب الإيمان للبيهقي ٥٢٠٦ وشرح السنة للبغوي ١٢٤ وغيرها.

(2) مجموع الفتاوى ١٦١/٣ .

(3) البداية والنهاية ٩٥/١.

(4) أخرجه الطبراني في الصغير ٧٠/٢ ، وبنحوه السيوطي في الحبائك ص٧٧ رقم ٢٦٨. والطبري في تفسيره ٤٤١/١٤ وأبو الشيخ في العظمة رقم ٤٠٢ بإسناد فيه أبو هارون عمارة بن جوين شيعي متروك، ومنهم من كذبه. ينظر: الميزان ١٧٣/٣ رقم ٦٠١٨، واللسان ٤٨٧/٧ رقم ٥٧٠٦. قال الهيثمي في المجمع ٨٠/١: وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر – وقد ذكر الرواية السابقة وعلتها وهو أبو هارون -: "ما روي أن لله ملكاً في الهواء يقال له: إسماعيل حديث موضوع، آفته عبد الله بن ميمون القداح". الإمتاع ١٠٦. والقداح قال فيه البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. الميزان ٥١٢/٢ رقم ٤٦٤٢.

٤- عمـــارة .

رُوي في تسمية أحد الملائكة به حديث عن علي بن أبي طالب ﷺ وفيه أن النبي ﷺ قال: " إن لله ملكاً من حجارة يقال له: عمارة.." وهو موضوع [١].

٥- شمخائيل .

رُوي فيه حديث موضوع وهو:" إن لله ملكاً يسمى شمخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة.."[٢]. فلا يصح هذا الاسم .

٦- روفيـــل .

وقد ورد فيه حديث لا يثبت ، ونصه عن عمرو بن بجاد الأشعري، قال: قال: رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم: " الرعد مَلَك يزجر السحاب ، والبرق طرف مَلَـــك يقـــال لـــه: روفيل"[٣].

٧- ذو النون .

ورد فيه أثر لايثبت أخرجه الطبري في تاريخه : أن رجلاً ذكر للنبـــي ﷺ طليحة ابن خويلد -مدعي النبوة- وأن الذي يأتيه ذون النون فقال ﷺ : " لقد ســـمى مَلَكاً .."[٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في اللسان في ترجمة عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، وهو متهم بالوضع كذاب. قال الحافظ بعده: وهذه بواطيل. اللسان ٢٦١/٣ رقم ١١٢٣. وينظر في ابن أيوب: الميزان ٣٩٤/٢ رقم ٤٢١٧. وروي من طريـــق آخـــر عنـــد الخطيب في تاريخه ٩٢/١٢ عن أنس، ولفظه : " إن لله تعالى ملكاً من حجارة يكنى أبا عمارة " بإسناد فيه علي ابن محمـــد الزهري. قال الخطيب: وكان كذاباً. وينظر: كشف الخفاء ٢١٩/١ (٢٩٣) تنزيه الشريعة لابن عـــراق ٢٤٨/١، واللآلـــئ المصنوعة للسيوطي ٨٠/٢، وموضوعات ابن الجوزي ٢٣٩/٢ وتلخيص الذهبي للموضوعات ٧٢٤ و٧٢٥ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٨٥٥ وقال فيه: " هذا حديث موضوع بلا شك، فما أبرد الذي وضعه وما أســـمج كلامه. فأما الربيع بن بدر فقال السعدي: هو واهي الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: لا يشتغل به ولا بروايته فإنـــه ذاهـــب الحديث. وقال النسائي والدارقطني والأزدي: هو متروك. وأما منصور بن مجاهد فقال أبو الفتح الأزدي: هو رجل سوء يضع الحديث، والغالب أن هذا عمله ". وينظر: تلخيص الذهبي للموضوعات ص٢٥٥ رقم ٦٠٤، واللآلـــئ المـــصنوعة ١٠/٢، وتنزيه الشريعة ٧٦/٢.

(٣) ذكره السيوطي في الاتقان ٢٦٤/٤ وعزاه إلى ابن مردويه. والحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٠٦/٤ وقال: فـــي إســـناده الكديمي، وهو ضعيف، وفيه من لا يعرف.

(٤) ٢٢٥/٢ ، وأخرجه أيضاً : ابن عساكر ١٥٤/٢٥، وذكره السيوطي في الحبائك ٧٩ والإسناد فيه سيف بن عمر، يروي عن مجهولين، قال فيه يحيى: ضعيف، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: اتّهم بالزندقـــة، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. الميزان ٢٥٥/٢ رقم ٣٦٣٧، والمغني ٢٩٢/١ رقم ٢٧١٦ وقال فيه: متروك بالاتفـــاق. قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

٨ - السـكينة .

ذكره بعض أهل العلم بلفظ "قيل" دون ذكر مصدرهم، قال القاضي البيضاوي : "قيل: السكينة مَلَك يسكن قلب المؤمن ويؤنسه، ويلهمه ما تطمئن بـه الـنفس وتـسكن إليه"[١].

وقد جاء ذكر السكينة في الكتاب والسنة، فمما جاء في الكتاب قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ البقـرة:٢٤٨، وقولـه تعـالى:﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الفـتح:٢٦، وقولـه: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الفتح: ٤ ، وغيرها من الآيات[٢].

ومن السنة ما في الصحيحين عن البراء قال: كان رجل[٣] يقرأ سورة الكهـف، وعنده فرس مربوط بشطنين[٤]، فتغشته سحابة، فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفـر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: " تلك السكينة تنزلت للقرآن "[٥].

قال النووي رحمه الله : "قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء، المختار منها أنها شـيء من مخلوقات الله تعالى فيها طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة، والله أعلم" [٦].

وقد تنوعت عبارات السلف في تفسير معنى السكينة مما يظهر معه عدم ثبوت كونها اسم من أسماء الملائكة ، والله تعالى أعلم .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وتقرر لفظ السكينة في القرآن والحديث، فروى الطبري وغيره عن علي قال: هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان، وقيل: لها رأسان. وعـن مجاهد: لها رأس كرأس الهر، وعن الربيع ابن أنس: لعينها شعاع، وعن السدي: السكينة طست من ذهب من الجنة، يغسل فيها قلوب الأنبياء، وعن أبي مالك قال: هي التي ألقى فيها موسى الألواح والتوراة والعصا، وعن وهب بن منبه هـي روح مـن الله، وعـن

---

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي ٥٤٣/٣ ، وممن ذكره علي القاري في مرقاة المفاتيح شـرح مـشكاة المـصابيح ٢٨٧/١، والآلوسي في تفسيره روح المعاني ٢٤٦/١٣ ، وعبدالحق الدهلوي في لمعات التنقيح ٥٣٣/١ . وذكره السيوطي في الحبائك ص٨٣ وقال: إنه في النهاية. ولم أقف عليه بنص في النهاية، وابن الأثير تكلم عن معاني السكينة في النهاية، ولم يذكر أن من معانيها أنها مَلَك. النهاية ٣٨٥/٢-٣٨٦.

(٢) ينظر: سورة الفتح آية ١٨ ، والتوبة آية ٢٦ و ٤٠ .

(٣) هو أسيد بن حضير ﷺ . ينظر: صحيح البخاري ٥٠١٨ وفتح الباري ٦٢٢/٦.

(٤) أي حبلين. والشطن الحبل الطويل المضطرب. إكمال المعلم شرح مسلم لعياض ١٦٢/٣.

(٥) صحيح مسلم ٧٩٥ بهذا اللفظ، وينظر: صحيح البخاري ٥٠١١ و٣٦١٤ و٤٨٣٩.

(٦) شرح صحيح مسلم ٨٤/٣.

الضحاك بن مزاحم قال: هي الرحمة، وعنه هي سكون القلب، وهذا اختيار الطبري، وقيل: هي الطمأنينة، وقيل: الوقار، وقيل: الملائكة. ذكره الصغاني. والذي يظهر أنها مقولة بالاشتراك على هذه المعاني، فيحمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به"[١].

هذه الأسماء أبرز ما جاء في أسماء الملائكة الذين رُويت في بعضهم أحاديث لاتثبت، وقد جاءت أسماء أخرى لبعض الملائكة في كلام بعض السلف، وليس فيها حديث مرفوع، وهي –من وجهة نظري- لا تصح، وغالبها متلقي من الإسرائيليات، مثل اسم: الديك[٢]، وميطاطروش[٣]، ورميائيل[٤]، ودومة[٥]، وزرافيل[٦]، وشراهيل وهراهيل[٧]، وارتيائيل[٨]، ورباقيل[٩]، والتيّار[١٠] .

---

(١) الفتح ٥٨/٩ وينظر: تفسير الطبري ٤٦٧/٤ وما بعدها، وتفسير عبد الرزاق ١٠٠/١ وما بعدها، وتفسير مجاهد ٢٤٢، وتفسير ابن أبي حاتم ٤٦٧/٢ وما بعدها.

(٢) ينظر: الحبائك ٧٩ ، العظمة ١٠١٣-١٠١٤. وفيه: "إن لله ملكاً في السماء يقال له: الديك .." ، وهو من قول أبي سفيان الحمصي .

(٣) ينظر: تفسير السيوطي ١٠٩/١. وفيه أنه ملك موكل بالحُجب ، وهو من قول الربيع بن أنس .

(٤) ينظر: الحبائك ٨٥. وفيه أنه ملك أرواح المؤمنين ، وهو من قول وهب منبه .

(٥) ينظر: الحبائك ٨٥. وفيه أنه ملك أرواح الكفار ، وعزاه لابن أبي الدنيا عن رجل من أهل الكتاب لم يسمه.

(٦) ينظر: تفسير السيوطي ٦٥٠/٩، والعظمة ٩٧٢. وفيه أنه ملك صديق لذي القرنين، وهو قول منسوب لعلي بن أبي طالب ﷺ .

(٧) ينظر: الحبائك ١١١. وفيه أن شراهيل ملك موكل بالليل وهراهيل ملك موكل بالنهار، وذكر السيوطي أنه مروي بسند واه عن سلمان ﷺ .

(٨) ينظر: الحبائك ١١١-١١٢ . وفيه أنه ملك مسلي الحزن ، وهو من قول أبي مسلم الخولاني.

(٩) ينظر: تفسير القرطبي ٣٦٥/١٣.

(١٠) ينظر: النهي عن سب الأصحاب للمقدسي ٥٩. وفيه أنه ملك المياه، وهو من قول وهب بن منبه عن أحد أساقفة النصارى بعد إسلامه.

المبحث الرابع : حكم التسمي بأسماء الملائكة .

اختلف العلماء -رحمهم الله- في حكم التسمي بأسماء الملائكة الواردة في نصوص الكتاب والسنة على قولين:

القول الأول : جواز ذلك ، وعزاه النووي رحمه الله إلى جمهور العلماء بقوله:

"مذهبنا ومذهب الجمهور جواز التسمية بأسماء الأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .. لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ النهي فلم تكره"[١].

ولعل مقصود النووي رحمه الله بعدم ثبوت النهي، مارواه الإمام البخاري في التاريخ الكبير أن رجلاً قال: "يارسول الله، ولد لي مولود فما أخير الأسماء؟ قال: إن خير أسمائكم الحارث وهمام، ونعم الاسم عبدالله وعبد الرحمن، وسموا بأسماء الأنبياء، ولاتسموا بأسماء الملائكة. قال: وباسمك؟ قال: وباسمي، ولا تكنوا بكنيتي". قال البخاري رحمه الله فيه: وفي إسناده نظر[٢].

وممن ذهب لجواز ذلك مطلقاً حماد بن أبي سليمان رحمه الله، فقد أخرج عبدالرزاق في المصنف عن معمر قال: "قلت لحماد بن أبي سليمان: كيف تقول في رجل تسمى بجبريل وميكائيل؟ فقال: لابأس"[٣].

وقال البهوتي رحمه الله في الكشاف: "ولا يكره أن يسمى بجبريل ونحوه من أسماء الملائكة" [٤].

القول الثاني : كراهة التسمي بأسماء الملائكة المختصة بهم ، كجبريل وميكائيل ونحوها. وقد نُقل هذا القول عن الإمام مالك رحمه الله ، حيث سُئل عن التسمي بجبريل فكره ذلك ولم يعجبه[٥].

وقال أبو الوليد الباجي المالكي:" قال مالك ولا ينبغي أن يتسمى الرجل بياسين، ولا بمهدي، ولا بجبريل.."[٦]

---

(١) المجموع شرح المهذب ٤٣٦/٨ .

(٢) ٣٥/٥. وقال الألباني: في ضعيف الجامع ٤٨٢ ضعيف جداً .

(٣) المصنف لعبدالرزاق الصنعاني ٤٠/١١ .

(٤) كشاف القناع عن متن الاقناع ، منصور بن يونس البهوتي ٢٧/٣ .

(٥) تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم ١١٩ .

(٦) المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي ٢٩٦/٧ .

وممن اختار هذا القول البغوي رحمه الله في شرح السنة في قوله: "ويكره التسمي بأسماء الملائكة مثل جبريل وميكائيل، لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كره ذلك، ولم يأتنا عن أحد من الصحابة ولا التابعين أنه سمى ولداً له باسم أحد منهم، هذا قول حميد بن زنجويه"[1].

وقد علل البغوي رحمه الله كراهية عمر ﷺ لهذه التسمية بقوله: "قيل: إنما كره ذلك أن يُلعن أو يُشتم باسمه، فيقال: فعل الله بفلان كذا، أو يصغّر اسم واحد منهم"[2].

لكن مما ينبه عليه أن هذا الأثر الوارد عن عمر ﷺ وفيه أنه سمع رجلاً يقول: يا ذا القرنين فقال: " اللهم غفراً ، أما رضيتم أن تسموا بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء الملائكة ؟.." ليس بثابت لانقطاعه[3].

وممن صرح بالكراهة الإمام ابن القيم رحمه الله حيث يقول في معرض حديثه عن ما يُكره من الأسماء:

"..ومنها كأسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل وإسرافيل فإنه يكره تسمية الآدميين بها"[4].

وحين نتأمل في القولين السابقين فيمكن أن نخلص إلى أنه لم يثبت دليل صحيح في النهي عن التسمي بأسماء الملائكة وحينها فالقول بعدم المنع متعين ، وفي المقابل حين ننظر في أحوال الصحابة والتابعين وأسماء الرواة منهم لانلحظ مثل هذه التسميات فيهم -كما معنا- فكأن ترك التسمية بأسماء الملائكة كان هدياً لهم خشية المحاذير السابقة، وقد أمرنا بالاستنان بهم واتباع هديهم. ولهذا فلعل الأولى -والله تعالى أعلم- أن يقال: لامانع شرعاً من التسمية بأسماء الملائكة ، وإن كان الأولى تركه استئناساً بهدي القرون المفضلة وبعداً عن المحاذير التي ذكرها أهل العلم[5]، والله تعالى أعلم.

---

(1) شرح السنة للبغوي ٣٣٦/١٢ .

(2) شرح السنة ٣٣٥/١ .

(3) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٩٠/١٥ عن خالد بن معدان عن عمر بن الخطاب، وخالداً لم يدرك عمر رضي الله عنه . ينظر: تهذيب التهذيب ١١٨/٣ . وذكر القرطبي في تفسيره ٣٦٥/١٣ مثل هذا القول عن علي بن بي طالب ﷺ .

(4) تحفة المودود ١١٩ .

(5) يقول الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله: "لو أراد الإنسان أن يسمي بأسماء الملائكة ، قلنا : لا تُسَمِّ بها ، مثل أن يسمي الإنسانُ : جبريل وميكائيل وإسرافيل " لقاء الباب المفتوح ٦٧/١٤. وقد يحمل نهي الشيخ على أن ذلك خلاف الأولى ،كأن السائل جاء يطلب المشورة قبل التسمية فقيل له تركها أولى.

ويستثنى من الخلاف السابق الأسماء التي لاتختص بالملائكة كـــــــــ"مالك" فالظاهر فيه الجواز مطلقاً ، حيث كان الاسم معروفاً في زمن النبي ﷺ وبعده من غير نكير ، وقد تسمى به بعض الصحابة كمالك بن الحويرث[1]، وأقرّه النبي ﷺ ولم يغيره، وكـــذلك في عهد التابعين؛ مالك بن أبي عامر[2]، جد الإمام مالك، ومن تابعيهم الإمام مالك بـــن أنس، إمام دار الهجرة.

والخلاف إنما هو في الذكور، وأما تسمية الإناث بأسماء الملائكة فقد منعه أهل العلم لأن في ذلك مضاهاة للمشركين الذين جعلوا الملائكة إناثاً ، كما قـــال الله عـــز وجـــل: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ الزخرف: ١٩. يقول الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله: " أما تسمية النساء بأسماء الملائكة ؛ فظاهر الحرمة ؛ لأن فيها مضاهاة للمشركين في جعلهم الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن قولهم"[3].

(1) ينظر: الطبقات لابن سعد ٤٤/٧ ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٣٢/٥ وقد ترجم ابن حجر فيه لقرابة ١١٧ صحابياً يحملون هذا الاسم .

(2) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٨٧٩/٢ .

(3) معجم المناهي اللفظية ٥٦٥ .

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

في خاتمة هذا البحث أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على مايسر من إتمامه، وقد تبين من خلال البحث عدد من النتائج التي أشير إليها في النقاط التالية :

- يعتقد أهل السنة أن الإيمان بالملائكة الكرام أساسه الإيمان بالغيب ، ومبناه على ثبوت الخبر الصادق عن الله تعالى ورسوله ﷺ ولامجال لإعمال العقل في هذا الباب ومن ذلك تعيين أسماء الملائكة الكرام .

- وفق هذه الدراسة التي تناولت النصوص الواردة في أسماء الملائكة الكرام فقد خلص الباحث إلى أن الأسماء الثابتة للملائكة في القرآن هي: جبريل ، وميكائيل ، ومالك ، وهاروت وماروت. وأما مالم تثبت التسمية به أو جاء على هيئة الصفة لا الاسم: فذو القرنين ، ورقيب وعتيد ، وقعيد ، والرعد ، والسجل . وأما الأسماء الثابتة في صحيح السنة فهي: إسرافيل ، ومنكر ونكير . وأما الأسماء التي لم تثبت كماظهر للباحث فهي: رضوان، وعزرائيل ، وإسماعيل ، وعمارة ، وشمخائيل، وروفيل ، وذو النون ، والسكينة . وهناك أسماء ذكرها بعض أهل العلم دون الاستدلال عليها وغالبها من الاسرائيليات وهي: الديك ، وميطاطروش، ورميائيل، ودومة ، وزرافيل ، وشراهيل وهراهيل ، وارتيائيل ، ورباقيل ، والتيّار .

- تفاوتت آراء أهل العلم رحمهم الله في حكم التسمية بأسماء الملائكة المختصة بهم بين الكراهة والجواز والذي ظهر للباحث جواز ذلك وإن كان تركه أولى خروجاً من المحاذير التي ذكرها أهل العلم، وأما الأسماء غير المختصة بهم كمالك فلا إشكال في التسمية به وقد تسمى به جمع من الصحابة ولم ينكر عليهم النبي ﷺ ، أما تسمية الإناث بأسماء الملائكة فيمنع لمضاهاة ذلك لفعل أهل الجاهلية.

التوصيات:

أهمية العناية بتصحيح المفاهيم الخاطئة حول أسماء الملائكة الكرام واستبعاد مالم يثبت به النص منها على هيئة الاسم ، وتبصير المسلمين بهذا الأمر .

فهرس المراجع والمصادر :

١- الإبانة عن أصول الديانة، للأشعري، دائرة المعارف العثمانية بالهند، ط٣، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م. ط. أخرى تحقيق فوقية حسين محمود. دار الأنصار بالقاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٢- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مطبعة حجازي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٨م.

٤- إثبات عذاب القبر، للبيهقي، تحقيق شرف محمود القضاة. دار الفرقان بالأردن، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥- اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم، تحقيق د. عواد المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦- أحكام الجنائز وبدعها، للألباني، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م.

٧- أحكام القرآن، لابن العربي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٨- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، د. صالح الفوزان. نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ١٤١٠هـ. ط أخرى بدار ابن الجوزي، الدمام. ط٧، ١٤٢٢هـ.

٩- أسباب النزول للواحدي، مكتبة الدعوة بالقاهرة، مصورة عن طبعة هندية بالقاهرة عام ١٣١٦هـ.

١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١١- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، لابن حجر، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م. ط. أخرى عناية حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، د.ت.

١٢- أصول الإيمان، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، طبع ضمن مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، بمناسبة أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
١٣- الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠م.
١٤- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.
١٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، تحقيق د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٦- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني ، لابن حجر ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ .
١٧- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٨- بهجة الناظرين، وآيات المستدلين، لمرعي الكرمي، تحقيق أبو بكر خليل الموصلي، رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين ١٤١١هـ.
١٩- تاريخ ابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق) تحقيق محب الدين العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، للذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٢١- التاريخ الكبير، للبخاري، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٦١هـ.
٢٢- تحفة الأحوذي، شرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
٢٣- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، للزيلعي، عناية سلطان الطبيشي، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٤- تدريب الراوي، شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة بمصر، ط٢، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
٢٥- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٢٦- تذكرة الحفاظ، للذهبي، وضع حواشيه زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٧- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي، تحقيق فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
٢٨- التعرف لمذهب أهل التصوف، للكلاباذي، تقديم عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقي سرور، دار الإيمان، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
٢٩- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق أحمد العماري وحكمت ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، دار طيبة بالرياض، دار ابن القيم بالدمام، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٠- تفسير ابن الجوزي (زاد المسير) تقديم زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٣١- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز) تحقيق مجموعة محققين، مؤسسة دار العلوم بقطر، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م.
٣٢- تفسير ابن كثير، تحقيق مجموعة محققين، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٣٣- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مطبعة السعادة، مصر، توزيع مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
٣٤- تفسير البغوي (معالم التنزيل) تحقيق مجموعة محققين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٣٥- تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان) منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.
٣٦- تفسير السيوطي (الدر المنثور) تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٣٧- تفسير الشوكاني (فتح القدير) تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ودار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م
٣٨- تفسير الطبري (جامع البيان) تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٣٩- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) تحقيق د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٤٠- تفسير النسفي (مدارك التنزيل) اعتنى به عبد المجيد حلبي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٤١- تفسير سفيان الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٤٢- تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
٤٣- تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام أباد، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.
٤٤- تقريب التهذيب، لابن حجر، اعتنى به محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ودار القلم، ط٣، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤٥- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، طبعة خالية من الجهة الطابعة وتاريخ النشر.
٤٦- تهافت الفلاسفة، للغزالي، تحقيق د. سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، ط٦، د.ت.
٤٧- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٢٥هـ- ط.أخرى تحقيق نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٤٨- تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٤٩- الجرح والتعديل، للرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط١، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٠- جمع الشتيت، في شرح أبيات التثبيت، للصنعاني، تصحيح حسن محمد المشاط، مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥١- حادي الأرواح، إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، تقديم وإشراف علي السيد المدني، وتعليق محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٨هـ.
٥٢- الحبائك، في أخبار الملائك، للسيوطي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٥٣- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، للأصبهاني، تحقيق محمد ربيع مدخلي، ومحمد أبو رحيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٥٤- روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٥٥- الروح، لابن القيم، دار الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، د.ت.
٥٦- الرؤية، للدارقطني، تحقيق مبروك إسماعيل مبروك، مكتبة القرآن بالقاهرة، توزيع مكتبة الساعي بالرياض، د.ت.
٥٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للشيخ الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط. جديدة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٥٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٥٩- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٦٠- السنة، لعبد الله بن أحمد، تحقيق د. محمد سعيد القحطاني، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٦١- سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
٦٢- سنن الترمذي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٦٣- سنن الدارقطني، مع التعليق المغني، مطبعة حديث أكادمي، باكستان، د.ت.
٦٤- سنن النسائي، ملحق بها شرح السيوطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مطابع الشركة العامة، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م. والكبرى حققها حسن شلبي، وطبعتها مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٦٥- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.
٦٧- شرح السنة، للبربهاري، تحقيق محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦٨- شرح السنة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٠هـ.
٦٩- شرح الصدور بحال الموتى وأهل القبور، للسيوطي، تقديم وفهرسة زهير شفيق الكبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٧٠- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، تحقيق د. عبد الله التركي، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.
٧١- شرح العيني للبخاري، عمدة القاري، دار المنار، بيروت، د.ت.
٧٢- شرح النووي لمسلم، مجموعة محققين بإشراف حسن قطب، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٧٣- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٧٤- الشرح والإبانة، لابن بطة، الإبانة الصغرى، تحقيق رضا نعسان معطي، ط١، ١٤٠٢هـ.
٧٥- الشريعة، للآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٦٩هـ. وط. أخرى حققها د. عبد الله الدبيجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.
٧٦- شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤٠هـ- ١٩٩٠م.
٧٧- الشفا للقاضي عياض، بشرح القاري، تحقيق حسنين مخلوف، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م
٧٨- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٩- صحيح ابن حبان، بتقريب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٨٠- صحيح البخاري، مع فتح الباري لابن حجر، ينظر: فتح الباري.
٨١- صحيح سنن الترمذي، للألباني، بتكليف من مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٨٢- صحيح مسلم، تحقيق موسى لاشين وأحمد عمر هاشم، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٨٣- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٨٤- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٨٥- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، د.ت .
٨٦- الطبقات الكبرى، لابن سعد، تقديم إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
٨٧- العرش وما روي فيه، لابن أبي شيبة، تحقيق محمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٨٨- العظمة، لأبي الشيخ الأصفهاني، تحقيق رضا الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
٨٩- العلل المتناهية، في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر دار الكتب الإسلامية، لاهور، مطبعة المكتبة العلمية، لاهور، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٩٠- العين، للخليل بن أحمد، بترتيب وتحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، وتصحيح أسعد الطيب، نشر اننتشارات أسوة، قم، إيران، ط١، ١٤١٤هـ.
٩١- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد الدويش، دار العاصمة، الرياض، ط٣، ١٤١٩هـ.

٩٢- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، وتصحيح محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

٩٣- فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٢٠م. وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد.

٩٤- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق محمد إبراهيم نصر، وعبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٩٥- فضائل الأوقات، للبيهقي، تحقيق عدنان القيسي، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٩٦- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، بيروت، إشراف نعيم عرقسوسي، ط٤، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٩٧- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر، مطبوع بآخر الكشاف، مصور عن الطبعة المصرية، دار المعرفة، بيروت، توزيع دار الباز بمكة.

٩٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للعجلوني، تصحيح أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٩٩- كفاية الطالب الرباني، على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لعلي بن خلف، مع حاشية العدوي، تحقيق أحمد حمدي إمام، وإشراف السيد علي الهاشمي، مطبعة المدني القاهرة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٠٠- الكواكب السائرة، بأعيان المائة العاشرة، للغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١٠١- اللآلئ المصنوعة، في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٠٢- لسان العرب، لابن منظور، مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، د.ت.

١٠٣- لسان الميزان، لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

١٠٤- لقاء الباب المفتوح ، للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net (رقم الجزء هو رقم اللقاء) .

١٠٥- لوامع الأنوار البهية، للسفاريني، دار الخاني للنشر والتوزيع، الرياض، والمكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١١هـ- ١٩٩١م .

١٠٦- لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، للسفاريني، تحقيق عبد الله محمد البصيري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٠٧- مالا بد منه ، للشيخ أبو بكر خوقير، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٤م. ط.أخرى بمناسبة تكريم رواد مكة المكرمة بجامعة أم القرى بمكة، تحقيق د. عبد الله الرميجي. ط١، ١٤٢٥هـ.

١٠٨- المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٠٩- مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد، للهيثمي، عنيت بنشره، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

١١٠- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، وابنه محمد، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ.

١١١- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، جمع وترتيب : فهد بن ناصر السليمان ، دار الوطن - دار الثريا ، الرياض ، ١٤١٣هـ .

١١٢- مختصر طبقات الحنابلة، لابن شطي، دراسة وتقديم فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١١٣- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران، صححه وعلّق عليه د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١١٤- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١١٥- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١٦- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
١١٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق مجموعة محققين بمؤسسة الرسالة، بإشراف عام د. عبد الله التركي. الطبعة١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١١٨- مسند البزار (البحر الزخار) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
١١٩- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٢٠- مصابيح السنة، للبغوي، تحقيق يوسف المرعشلي ومحمد سليم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٢١- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق عامر الأعظمي، الدار السلفية، الهند، د.ت. ط.أخرى بعناية حمد الجمعة ومحمد اللحيدان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١٢٢- مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٢٣- المطالب العالية من العلم الإلهي، للرازي، ضبطه وخرج أحاديثه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٢٤- معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين. د. محمد بن عبد الوهاب العقيل، مكتبة أضواء السلف بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٢٥- معجم الطبراني الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٢٦- معجم الطبراني الصغير، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، دار النصر للطباعة، القاهرة.
١٢٧- معجم الطبراني الكبير، تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة بغداد، بإشراف وزارة الأوقاف العراقية، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
١٢٨- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ ، د. بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض ، ط٣، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م .

١٢٩- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، مطبعة البلاغة، ط١، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
١٣٠- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، مصر، المطبعة الميمنية، الحلبي وإخوانه.
١٣١- المفهم، لما أشكل من تلخيص مسلم، للقرطبي، تحقيق مجموعة محققين، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب بدمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٣٢- مقالات الإسلاميين، للأشعري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ.
١٣٣- مقدمة ابن الصلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٣٤- المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، تحقيق حلمي فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
١٣٥- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٣٦- ميزان الاعتدال، في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.
١٣٧- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
١٣٨- النهي عن سب الأصحاب، وما فيه من الإثم والعقاب، للمقدسي، تحقيق عبد الرحمن التركي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
١٣٩- نوادر الأصول، في معرفة أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، دار صادر، بيروت، د.ت.